Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كيف لا أندبُ الشبابَ وقد أصبحـ ... ـتُ كهـــلاً فى محنـــةٍ واغترابِ
أخلَـقَ الشَّيـبُ جِـدَّتـى وكسـانـى ... خِلعـــةً منـــه رثَّـــةَ الجلبـــاب
ولـوى شعـرَ حـاجبـىَّ على عينـ ... ـــىّ حتـــى أطـــل كـــالهداب
لا أرى الشـــىء حين يسنـــح إلا ... كخيـــال كـــأننـــى فى ضبـــاب
وإذا مـــا دعيـــت صرت كـــأنـــى ... أسمـعُ الصـوت مـن وراء حجـاب
كلما رُمْـــتُ نهضـــة أقعـــدتنـــى ... وَنْيـــةٌ لا تقلهـــا أعصـــابـــى

هكذا نرى النص الغائب [1] فى التداخل النصّى أو هجرة النص أو التناص أو التناصية وهو مـا عبر عنه محمـد بنيس [2] « بحفـريـات النـص » ، بعـد أن تبين «لسوسير » أن « سطح النص مكوكب تبنيه وتحركه نصوص أخرى ، حتى ولو كانت مجرد كلمة مفردة » ، وأطلق باختين فى هذا المجال مصطلح « الكرنفال » ، وما سماه النقاد تسميات حسب نوع التداخل وهى :

التـداخل النصـى أو الاستشهـاد ، والوصـف النصـى ، والنصيـة الواسعـة ، والنصية الجامعة على نحو ماذكر القدماء من أنواع السرقات من : نسخ ، وسلخ ، ومسخ [3] .

وشاعرنا فى رباعيـاته ، يلتقى مع غيره ١٧ ، ٩٥ ، ١١٣ ، ٥٢ ، ٨٩ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ٣٩ ، ٤٠ :

فى قوله : قـرع الظلوم عليه سنّا ، وهى كنـاية مأخوذة مـن التراث ، ومن عض الأنامل ، ومن الشعر ومن القرآن الكريم [4] .

---

(١) انظر محمد بنّيس ، الشعر المعاصر ، دار توبقال ، المغرب ط ١ ١٩٩٠ ص ٧٩ او ما بعدها . وهو ما بحثه القدماء فى باب السرقات : سرقات أبى تمام لابن عمار القطربلى ، وسرقات البحترى من أبى تمام لبشر بن يحيى النصيبى ، وسرقات أبى نواس لمهلهل بن يموت بن المزرع ، والإبانة عن سرقات المتنبى لأبى سعيد محمد بن أحمد العميدى ، وما كتبه ابن رشيـق فى العمدة ، والجرجانى فى الوساطة ، وابن الأثير فى المثل السائر جـ ٣ ص ٢٥٩ ـ طبعة الرفاعى بالرياض .

(٢) نفسه .

(٣) المثل السائر جـ ٣ ٢٦٥ ـ ٣٣٨ .

(٤) ﴿ ويوم يعض الظالم على يديه ﴾ ٢٧ الفرقان . ﴿ واذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ ﴾ ١١٩ آل عمران .